



# زهور الجوادين

نشرة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة  
بالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية

قال رسول الله ﷺ

أحلى أهلي لي  
طفلة



## كلمة العدد

من النساء اللواتي كلن جبهة التاريخ بتاج المجد والفضيلة والتقى والنهى والحلم والجود والتربية الحسنة، بضعة رسول الله ﷺ، كيف لا تكون كذلك وهي الحوراء الأنسية، خلقها الله سبحانه وتعالى من ثمار الجنة حيث تناول الرسول ﷺ بعض ثمار الجنة ثم واقع خديجة، فولدت تلك الحوراء الانسية وهذا الحديث هو حديث سنده صحيح متواتر ومتفق عليه من قبل جميع مذاهب المسلمين.

فبينما كان الكافرون يتعرضون لشخص الرسول ﷺ بكلمات موجعة مؤلمة تجعله مهموماً حزيناً وينعتونه (بالأبتر)، نزلت الآية الكريمة تبشره بميلاد كثره الرقراق (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر) صدق الله العلي العظيم، نعم اعطيناك يا رسول الله الكثير، وجعل الله سبحانه وتعالى ذريته من ابنته الجليلة القدر العظيمة الشأن عند الله حيث عصمها من الزلل وطمها وذريتها وشيعتها من النار.

في مثل هذه الايام المباركة اشرق وجه مكة وهلل بيت الله الحرام وكبر مؤذناً بمولد سيده نساء العالمين من الاولين والآخرين، فاض بئر زمزم وتضجرت العيون والآبار بماء سلسال واخضرت قفار مكة وهتف جبرائيل ﷺ بين السماء والارض، لقد ولدت بضعة رسول الله، وان الله سماها فاطمة، ونزل وببيده باقات اوراد الجنان مع الحور العين ليظوفوا حول مهدها وليتبركوا به ويهنئوا النبي الخاتم ﷺ بهذه الفرحة العظيمة على قلبه.

أخذها الرسول في احضانه الكريمة، كبر في اذنها اليمنى، اقام في اليسرى وعق عنها بكبشين، حمد الله وأثنى عليه وسجد سجدته شكر على هذه الهدية المباركة، التي شاء الله ان يزيل همه وغمه بها.

نقد كانت الزهراء سلام الله عليها، إنموذجاً مثالياً رائعاً للبنات والزوجة والأم، فأعطت كبت حق الإبو، حيث ان رسول الله ﷺ ينعتها بـ(ام ابها)، ومثالاً للزوجة المخلصة لزوجها وبيتها، ونبراساً وقدوة للأم الحنونة والمربية الفاضلة لسبطا رسول الله ﷺ وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسن ﷺ والسيدة زينب.

فيجب على نساء العالم عامة والنساء المسلمات بصورة خاصة ان يقتفين اثرها ويقتدين بسيرتها العطرة ويجعلن الزهراء ﷺ قدوةً لهن في حياتهن اليومية.

لكِ ذكرى تمرُّ في كلِّ عام

وعليها تمرُّ مرَّ الكرامِ

هي ذكرى لها نُقيمُ احتفالاً

بابتهاجٍ وفرحةٍ وابتسامِ

هي ذكرى ولادةٍ سرِّ فيها

سيِّدُ المرسلينَ خيرُ الأنامِ

بصُبحِ يَشُعُّ في الكونِ شمساً

لا كشمسِ الضُّحىِ وبدرِ التَّمامِ

هي شمس الهدى وشمس المعالي

وهي احرى بالذكر والاحترامِ

إلى ان يقول:

فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي يَتَرَى

إن تفضلتِ في قبولِ سلامي

يا ابنةَ المصطفى ويا خيرَ امِّ

لبني المرتضى الهداة الكرامِ

إمنحينا بنظرةٍ منكِ فضلاً

فَسَمَانَا مُلَبِّدٌ بِالظَّلَامِ

أنتِ بابُ النجاةِ من كلِّ سوءٍ

فادفعي السَّوءَ عن ربي الإسلامِ

واحرسينا من خصمنا بدعاءٍ

هُوَ امضى من ألفِ ألفِ حسامِ

الخطيب الاديب الشيخ  
محمد سعيد المنصوري

طفلة

# استفتاءات

## سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

- ❖ إذا صلى شخص عدداً من الأيام مستديراً للقبلة وبعد فترة تبين بأن القبلة عكس ذلك، ماهو حكم الصلوات السابقة؟  
ج - إذا كان جاهلاً بجهة القبلة من غير تردد فصلّى ثم تبين له الخلاف بعد مضيّ الوقت لم يلزمه القضاء.
- ❖ وإذا علم بجهة القبلة الصحيحة ففعل عنها فصلّى مستديراً للقبلة فتذكر بأن القبلة عكس ذلك فما هو الحكم في الصلوات السابقة؟  
ج - إذا تذكر بعد مضيّ الوقت لم يلزمه قضاؤها والله أعلم.
- ❖ هل يجب الوصل في التشهد بين (أشهد أن لا إله إلا الله) وبين (وحده لا شريك له)؟  
ج - لا يجب.
- ❖ من صلى الظهر والعصر جاهراً بهما بقصد تعليم أبنائه الصلاة هل تعد صلواته صحيحة؟  
ج - إذا كان جاهلاً بعدم جواز الجهر في الصلوات الإخفائية للداعي المذكور لم تلزمه الإعادة.
- ❖ إذا فقد المصلي أثناء الصلاة ما يصح السجود عليه فماذا يفعل؟  
ج - يجوز له إتمام صلاته بالسجود على ما لا يصح السجود عليه في حال الاختيار ولا فرق في ذلك بين سعة الوقت وضيقه على الأظهر.
- ❖ هل يجوز السجود على التربة الحسينية - شرفها الله - على الوجه المكتوب عليه لفظ الجلالة وأسماء الله وصفاته وأسماء المعصومين صلى الله عليهم؟  
ج - يصح السجود عليها ولكن الذي أرجحه للمؤمنين هو أن يختاروا للسجود التربة الخالية عن كل نقش وصورة وكتابة فإنها ابعد عن الشبهة والاتهام.
- ❖ هل يجوز الائتمام بمن لا يتمكن من إخراج حرف الراء من مخرجه الصحيح فتخرج منه إما شبيهه بالعين أو بدون طريقه؟  
ج - إذا كان يلفظ على وجه لا يصدق عليه (الراء) عرفاً لم يجتزئ بالافتداء به من يحسن التلفظ به، بل وإن يكن يحسنه على الأحوط لزوماً.
- ❖ هل عدالة إمام الجماعة تختل لكونه غير عادل بين زوجاته؟  
ج - إذا أخل بمراعاة العدل بينهم بالمقدار الواجب في الشريعة المقدسة أخل ذلك بعدلته فلا يقتدى به.
- ❖ هل يجب على الشيعي قضاء ما فات أباه من الصلاة والصيام وهو من أبناء العامة؟  
ج - لا يجب.
- ❖ هل يجوز إقامة الجمعة مع أبناء العامة في منطقة لا تقام في مساجد الشيعة؟  
ج - تجوز، ولكن لا بد من أداء صلاة الظهر بعد ذلك.
- ❖ هل يجوز تأخير نافلة الظهر عن الفريضة لدرك صلاة الجماعة أو لجهة أخرى؟ وهل تكون أداء؟  
ج - يجوز التأخير وتكون قضاءً.
- ❖ هل تجزي في صلاة جعفر الطيار عليه السلام تأخير التسبيحات الى ما بعد الإنتهاء من الصلاة ثم يأتي بها دفعة واحدة؟  
ج - ورد ذلك في بعض الروايات ولا بأس بالعمل بها رجاءً.

## عقيدتنا في التوحيد

نعتقد بوجود توحيد الله عز وجل من جميع الجهات، ومن تلك الجهات:

### ❖ وجوب توحيدِهِ في الذات:

نعتقد بأن الله تعالى واحد أحد في ذاته ووجوب وجوده، أما أنه واحد فهو الفرد الذي لا تعدد في ذاته المقدسة، والى هذا يشير قوله تعالى: (إنما الله اله واحد)<sup>(١)</sup> (إنما إلهكم اله واحد)<sup>(٢)</sup> كما انه لا شبيه له ولا نظير قال عز وجل: (ولم يكن له كفوا أحد)<sup>(٣)</sup> وأما انه أحد فهو الواحد الذي لا يتجزأ واليه أشار القران بقوله تعالى: (قل هو الله أحد)<sup>(٤)</sup>

### ❖ وجوب توحيدِهِ في الصفات:

نعتقد بأن صفاته عين ذاته، وليست زائدة عليها (فقدرته من حيث الوجود حياته، وحياته قدرته، بل هو قادر من حيث هو حي، وحي من حيث هو قادر)، (فلا اثينية في صفاته ووجودها، بل ليس وجودها إلا وجود الذات).

(نعم هي مختلفة في معانيها ومفاهيمها، لا في حقائقها ووجوداتها) وإلا لو كانت مختلفة في الوجود - وهي بحسب الفرض قديمة وواجبة كالذات- للزم تعدد واجب الوجود، وهذا مما ينافي عقيدتنا في التوحيد).

### وفي ذلك قول الأمام علي عليه السلام:

((أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيد، وكمال توحيد الإخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة، فمن وصف الله- سبحانه - فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله))<sup>(٥)</sup>

### ❖ وجوب توحيدِهِ في العبادة:

نعتقد بوجود توحيد في العبادة، ولا يجوز عبادة غيره بأي وجه من الوجوه، كما لا يجوز إشراك غيره معه في العبادة، واجبة كانت العبادة أو غير واجبة، كالصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، وغيرها من العبادات.

(قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)<sup>(٦)</sup> ومن أشرك معه غيره في العبادة فهو مشرك كما أن العبادة تتوقف صحتها على نية القرية الخالصة لله عز وجل، ولذلك تبطل إذا ما خالطها الرياء أو النفاق، ويجب إعادتها.

(وأما زيارة القبور وإقامة المآتم: فليس هي من نوع التقرب إلى غير الله تعالى في العبادة، كما توهمه بعض من يريد الطعن في طريقة الامامية، غفلة عن حقيقة الحال فيها، بل هي من نوع التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة كالتقرب إليه بعبادة المريض وتشيع الجنائز وزيارة الإخوان في الدين ومواساة الفقير، فان عبادة المريض - مثلاً - في نفسها عمل صالح يتقرب به العبد إلى الله تعالى، وليس هو تقرباً إلى المريض يوجب أن يجعل عمله عبادة لغير الله تعالى أو الشرك في عبادته وكذلك في باقي أعماله الصالحة التي منها زيارة القبور، وإقامة المآتم، وتشيع الجنائز، وزيارة الإخوان).

(١) آية - ١٧١ - النساء.

(٢) آية - ١١٠ - الكهف.

(٣) آية - ٤ - الإخلاص.

(٤) آية - ١ - الإخلاص.

(٥) اعلام الهداية ص ٢٣٠.

(٦) آية - ١٦٣ - الأنعام.

## نور إلهي يملأ أرض الوجود

مكة التي كانت حصناً لخصوم الإسلام، تولت الزهراء عليها السلام في هذه الفترة التي تعد من اسعد فترات حياتها قيادة السيدات من نساء المسلمين فكانت تعلمهن القرآن الكريم وتلقي عليهن المحاضرات عن قيم الإسلام ومبادئه وتشبع في نفوسهن الأخلاق الفاضلة والمثل العليا وما يجب على المرأة من رعاية زوجها وتربية أبنائها تربية إسلامية، لقد كان لنشأة الزهراء عليها السلام نشأة آلهية فريدة من نوعها فقد جاء في كتاب كشف الغمة مسنداً عن الأئمة الأطهار عليهم السلام، عن رسول الله ! أنه قال: (لما خلق الله آدم وحواء من تيجترا في الجنة، فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقاً هو أحسن منا، فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل: أت بعدي الفردوس الأعلى، فلما دخلا الفردوس نظر إلى جارية على (الدرونك)<sup>(٢)</sup>، من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور وفي أذنيها قرطان من نور قد أشرفت الجنان من حسن وجهها.

فقال آدم: حبيبي جبرائيل من هذه الجارية الي أشرفت الجنان من نور وجهها؟  
قال: هذه فاطمة بنت نبي من ولدك يكون في آخر الزمان.  
قال: وما هذا التاج الذي على رأسها؟  
قال: بعلمها علي بن أبي طالب عليه السلام.  
قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟  
قال: ولداها الحسن والحسين.  
قال آدم حبيبي جبرائيل أخلقوا قبلي؟  
قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق)<sup>(٤)</sup>.

(٢) الدرونك: نوع من البسط له حمل.  
(٤) بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٥.

في ظل أبوين عظيمين وأكرم شخصين عرفهما التاريخ، ولدت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في دار يغمرها حنان أبيها الذي حمل عبء النبوة وتحمل في سبيله ما تتوء به الجبال، ورعاية أمها تلك السيدة المجاهدة التي لولاها لما كان للإسلام من وجود، ففي العشرين من جمادى الآخر بعد البعثة النبوية بخمس سنين (استقبل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بلهفة وشوق ولادة خديجة لبضعته الزهراء فاطمة عليها السلام وهو يستشف من وراء الغيب سمو منزلة وليدته وعظيم مكانتها عند الله تعالى، وأن نسله الطاهر سيكون منها)<sup>(١)</sup>.

فسطع ذلك النور الإلهي وراح يملأ أرض الوجود بنوره، فراح الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يسدي ومن أول يوم لولادة بضعته الطاهرة لها كل التكريم والتعظيم والتبجيل، إذ لم تحظى امرأة وعلى مر التاريخ بكل هذا الاهتمام والرعاية والتقدير كالذي حظيت به سيدة نساء العالمين وهذا الأمر لم يكن خاضعاً لعاطفة الأبوة، وإنما جاء ليؤكد على واقعها المشرق من العصمة والعفة والإيمان العميق بالله تعالى والوعي الكامل لرسالته الخالدة.

كانت السمة البارزة في سيرة الزهراء عليها السلام الزهد في الدنيا وعدم الاحتفاء برغباتها وزينتها، فرضيت بالقناعة والعيش البسيط (وواكبت سيدة نساء العالمين عليها السلام الدعوة الإسلامية منذ فجر نورها وساهمت مساهمة إيجابية في خدمة أبيها سيد الكائنات، فكانت عليها السلام في فجر الصبا تقوم بإسعاف أبيها، وتضميد جراحاته وغسل ثيابه من درن الأوساخ التي يلقبها عليه ألماً، وهي تبكي عليه أمر البكاء على ما يعانيه من جهد شاق وعسير في سبيل الدعوة إلى الله تعالى والتبشير بدينه العظيم)<sup>(٣)</sup>.

وبعد أن كتب الله تعالى نصره المبين لعبده ورسوله صلى الله عليه وآله وللمؤمنين وفتحت

(١) حياة فاطمة الزهراء: ص ٤٥.

(٢) حياة فاطمة الزهراء: ص ١٣.

## العجاب عنوان العفة

الحجاب هو الحيز الآمن الذي يحد من اثاره الشهوات والمضدين، وهو الستر الملقى دون عرض المفاتن حفاظ على العفاف مما يمنع السوء وأهله ووردت كلمة الحجاب في القرآن مرات عدة بقوله تعالى ((وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ))<sup>(١)</sup>.

ان المرأة نصف المجتمع ولها احترامها وكرامتها بوصفها إنسانة تعيش على ظهر هذا الكوكب وليست خلقاً غريباً في هذا العالم وإنما هي عنصر فعال في صميم الحياة وأحداثها، فالدين الاسلامي اولى اهتماماً كبيراً بالمرأة وشملها بعطفه ورعايته فوضع الاحكام والقوانين العادلة لمختلف جوانب حياتها الفردية والزوجية والاجتماعية وترك لها فرصة تمكثها من السمو الى مصاف الملائكة والوصول الى الدرجة الرفيعة في الدنيا والاخرة.

ويأتي الحجاب في طليعة القواعد الشرعية التي

(١) آية ٥٣. الأحزاب

فالحجاب هو زي شرعي وهوية المرأة المسلمة ومفتاحها الذهبي فعلى الاخت المسلمة الالتزام بذلك، وعلى كل امرأة في العالم ان تتخذ من الزهراء مثال الفضيلة وانموذج كل خير، فسعدت كل امرأة اقتدت بها وشقيت كل امرأة تركتها واقتدت بغيرها فالمرأة جوهرة يجب المحافظة عليها من المفسدين كما يحفظ اللؤلؤ في الصدف.



اقرها الاسلام وفرضها على المرأة لضمان سعادتها والحفاظ على عزتها وخير مثال يحتذى به لتعفف وتحجب المرأة هي مولاتنا سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام فقد كانت قمة في الحجاب والعفة لا تخرج من البيت الا والعباءة تستر جميع جسدها من الرأس الى القدم وكانت من أهم التعاليم التي توصي بها وتهتم بها غاية الاهتمام هي المحافظة على شرف المرأة عن طريق الحجاب والتستر فهل تعلم (حسب علم الاجتماع) ان ملايين الفضائح والجرائم والمآسي تأتي نتيجة التبرج والاختلاط المسمى في اليوم بالتقدم والحرية؟ فهل التقدم يعني كشف معالم المرأة لتكون محل انظار مئات الالوف من الرجال الاجانب على اختلاف اديانهم وأهوائهم؟ ولقد توالى الهجمات المعادية للإسلام من اليهود وغيرهم على الاسلام والمسلمين حيث لايسرهم ان يروا المرأة محصنة بالعفة والحجاب فانطلقت الشعارات المزيفة والمخادعة من اعراف الجاهلية الداعية للسفور والتبرج اي ان الحجاب تخلف ورجعية وكل ذلك من اجل طمس الحضارة الاسلامية وجعلها تابعة منقادة لاعداء الاسلام فالمرأة المتحللة عن الضوابط الشرعية بسفورها انما تهتك وتهدم عنصراً مهماً من عناصر العفة ألا وهو الحجاب الذي يحفظ لها ايمانها وارتباطها بالله سبحانه وتعالى.

# معاناة الفتيات

لطالما عانت الشعوب ويلات الحروب، في الماضي والحاضر ولعل الحروب في العهد الحاضر أشد وأصعب مما كانت عليه في الماضي، وذلك بسبب التطور النوعي والكمي في أنواع الأسلحة المستخدمة فيها، وكوارثها أشمل وأعم من حيث ما تخلفه من دمار عمراني واجتماعي.

ولعل المرأة بصورة عامة والمرأة العراقية بصورة خاصة عانت اليوم أشد أنواع الحرمان بسبب المخلفات الرهيبة للحروب، فهذه فقدت زوجها وتلك فقدت ولدها وأخرى فقدت والدها.... وهكذا تحملت المرأة العراقية الأعباء الجسام ونهضت بمسؤوليات الرجال فاستحقت أن تكون بحق أنموذجاً حياً يحتذى به في العالم العربي والإسلامي.

❖ حالات الفقر والجهل التي تفتك بالمجتمع وتتركه يبحث عن ضالته بأي طريقة يجدها مناسبة وبدون التفكير بالنتائج ولهذا فإن أكثر حالات الرفض هي من الطبقة التي عم فيها الجهل والفقر.

❖ كثرة حالات اليتيم والارامل وليس لهن معيل او راتب شهري او اجر تتقاضاه لتدبير امورها المعيشية وسد الحاجات الاساسية التي هي مباحة لكل فرد، فتضطر الى البحث عن عملاً يعينها في تدبير امورها وتغيير واقعها المرير وهذه الحاجة قد تدفعها للانزلاق في أحضان الشيطان ومataهات المجتمع المتعطش للرزيلة والانحراف!.

❖ قسوة الأب في تعامله مع افراد الاسرة بتوجيهه الضرب والاهانة والاضطهاد المستمر بدون سبب مهم يستوجب ذلك، وعندما يستوجب الأمر نراه في موضع السكوت والسكون!.

❖ الابتعاد عن الحدود الالهية التي رسمها البارئ سبحانه وتعالى من خلال ابتعاد المجتمع عن تطبيق مفاهيم الدين الإسلامي وبهذا فقد تعدى هذا الانسان الحدود واجتازها، لان القلوب اصيحت خاوية من الحكم الشرعي.

❖ أما أهم المقترحات والحلول التي من الممكن أن تؤدي الى التقليل من هذه الظاهرة:

❖ نشر الوعي الديني والثقافي عن طريق الندوات والمحاضرات الاخلاقية، لأن الدين اليوم

هنا يأتي التساؤل عن البواعث الدافعة لهدم المجتمعات وتشثيتها، وتمزيق عراها وخرق وحدتها.

والجواب: أن ما تعرض له الشعب العراقي في العقود الخمسة المنصرمة من إبادة جماعية لم يكن محض صدفة، بل حلقات استعمارية متصلة بعضها ببعض، بغية الوصول إلى ما آله إليه الأمور، ملايين القتلى من الرجال، ملايين من الأيتام، ملايين من الأرامل والمطلقات والعواس... وهذه كارثة مدمرة وناقوس خطر يجب الانتباه إليه جيداً.

وفي الأونة الأخيرة ونتيجة لما ذكرناه ظهرت ظاهرة جديدة وهي رفض الفتيات لواقعهن الاسري وبمختلف الاعمار والاغلبية يلجأن الى العتبة الكاظمية المقدسة كونها الملاذ الآمن. ونختصر اسباب هذا الرفض بما يلي:

❖ الهروب من المصير المر الذي تعيش فيه الفتيات نتيجة للتحرشات الشاذة لذوي القرابة من الدرجة الأولى فترفض واقعها وتبحث عن ملجأ أو منقذاً يحميها.



لا يؤخذ ولا يسمع به، وعلينا أن نعمل كما عمل الامام السجاد عليه السلام بتهديب المجتمع بالدعاء، وأرجع الامة عن غيها وعن ما انحرفت عنه، وبذلك تتوجه القلوب لذكر الله، فالتوجيهات عبر كل منافذ الفضائيات سواء كانت دينية ام غيرها تتولى طرح كثير من قضايا المجتمع التي تؤدي الى انحرافه، مع وضع معالجات وحلول من اصحاب الخبرة والقرار.

❖ الثقافة المدرسية وبالخصوص الكادر التدريسي يجب أن يعبأ بالثقافة الدينية وامتلاك القدرة على حل المشاكل، ويجب أن يكون هناك الزامية التعليم.

❖ تغيير انظمة الدراسة واحتواء الطالبات من خلال برامج خاصة لفهم الدين فهماً صحيحاً.

❖ احتواء مشاكل الفتيات عن طريق إنشاء مؤسسات اصلاحية تهتم بهذه الامور تضم مختصين في حل المشاكل التي تعاني منها الفتاة وسبب تدمرها من الواقع الاسري، والتي ليس لها ولي أمر، وتقوم المؤسسات برعايتها من خلال فتح دورات مهنية في الخياطة والنساجة وفهم الكثير من المصطلحات وتصحيح الافكار مما شابها من اخطاء.

## شمس خلف السحاب

الاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام أنه من ذكره النبي صلى الله عليه وآله، وعرفه بالإمام المهدي ابن الامام الحسن العسكري عليه السلام وهو الامام المعصوم الثاني عشر، والذي ولد قبل أكثر من الف سنة، وانه يغيب عن الانظار مدة طويلة من الزمن، ويظهر بعد ان يأذن الله عز وجل له ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملأت ظلماً وجوراً، والاعتقاد به عليه السلام انه الامام المعظم وانه واسطة وصول الفيوضات الالهية والنعم غير المتناهية الدنيوية والأخروية حتى وهو غائب عن الانظار.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه ذكر اسماء

كل واحد من الائمة عليهم السلام الى ان قال: ( ثم سميت وكنتي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من إمتحن الله قلبه للإيمان<sup>(١)</sup>، قال جابر رضي الله عنه: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع للشبيعة الانتفاع به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله أي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون

(١) بحار الأنوار: المجلسي: ج ٢٣ ص ٢٨٩.

بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كإنتفاع الناس بالشمس وان تجلها سحاب... الخ) روى الشيخ الطبرسي في الإحتجاج توفيقاً خرج عنه عليه السلام بيد محمد بن عثمان وذكر فيه ( وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي فكالإنتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الأبصار السحاب واني لأمان لأهل الارض كما ان النجوم امان لأهل السماء...).

وذكر في رواية اخرى (قال: سليمان بن ماهر الأعمش، قلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال : كما ينتفع بالشمس لذا سترها السحاب<sup>(٢)</sup>، ولا يخفى

(٢) الامالي: الشيخ الصدوق: ص ١١٢

# أطفالنا في ظل التربية الإسلامية



## الحلقة ٣

فعلاقة الوالدين مع بعضهما وكيفية تعامل أفراد

الأسرة يوحى إلى الطفل بنوعية السلوك الذي سيسلكه في الحاضر والمستقبل، فحينما يرى أن هذه العلاقة قائمة على الودّ والاحترام والتعاون، فإنه يألف هذا السلوك، ويتأثر به، وعندما يخرج إلى المجتمع فهو يبقى في تعامله معه على هذا الأساس أيضاً.

أما إذا كان يعيش ضمن أسرة متفككة منهارة، تقوم علاقاتها على الشجار والخلاف وعدم الاحترام والتعاون فسينشأ معانياً من الجفوة والقسوة والانحلال والتفكك وعدم الانسجام، ويتكوّن لديه الشعور بالنقص، وربما نشأ مريضاً نفسياً وانتقامياً حقوداً على الجميع.

### ❖ المجتمع:

هو المحيط الثاني الذي يتلقّى الطفل ويحتضنه بعد أبويه وأسرته، ويفرس فيه ما يفرس، وينقل إليه عاداته ومفاهيمه وسلوكه، فالصديق الذي يرافقه الطفل ويلعب معه يؤثر فيه، وينقل إليه الكثير من أنماط السلوك. ومعاملة الضيوف والأقارب وغيرهم، والاختلاط بهم، تكون لها منافعها وأضرارها، والمؤسسات العامة كالملاعب والنوادي والجمعيات والمسارح ودور السينما والحداق والمتزهات وسائر الأماكن العامة، أو المظاهر العامة والممارسات كالأعياد والمناسبات المختلفة، التي يعيشها الطفل ويتعامل معها، أو يرتادها، كل ذلك يزرع في نفسه مفهوماً خاصاً، يوجّه توجيهها معيّنًا، وكذا القصص والحكايات الشعبية والأمثال والنكت هي أيضاً تترك آثارها على شخصية الطفل وسلوكه وأخلاقه.

لخدمة الإنسان، فيتصرّف فيها ويستفيد منها.

### ٢- محيط البيئة الاجتماعية:

إنّ للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل تأثيراً كبيراً في سلوكه وبناء شخصيته، فسرعان ما يتطبّع بطابع ذلك الوسط، ويكتسب صفاته ومقوماته من عقائد ذلك الوسط وأعرافه وتقاليده وطريقة تفكيره، وما إلى ذلك.

والبيئة أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل يتمثل بما يلي:

❖ الأسرة. ❖ المجتمع. ❖ المدرسة. ❖ الدولة

### ❖ الأسرة:

هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يفتح الطفل فيه عينيه على الحياة، فينمو ويتربّع في أوساطه، ويتأثر بأخلاقه وسلوكياته، ويكتسب من صفاته وعاداته وتقاليده.

فالطفل يرى في أبويه - وخصوصاً والده - الكيان الأعظم، والوجود المقدّس، والصورة المثالية، لكل شيء. ولذا تكون علاقته معه علاقة تقدير وإعجاب وحبّ واحترام من جهة، ومن جهة أخرى علاقة مهابة وتصاغر، ولذا فهو يسعى دائماً إلى الاكتساب منه، وتقمّص شخصيته، ومحاكاته وتقليده، والمحافظة على كسب رضاه.

في حين يرى في الأمّ مصدراً لإرضاء وإشباع نزعاته الوجدانية والنفسية، من حبّ وعطف وحنان وعناية ورعاية واهتمام؛ لهذا فإن شخصية الأمّ تؤثر تأثيراً بالغاً في الطفل ونفسيته وسلوكه - حاضراً ومستقبلاً.

سنكمل حديثنا عن تأثير المحيط على التربية حيث نستنتج ممّا ذكر في العدد السابق أنّ للمحيط الطبيعي للفرد وللمحيط الاجتماعي العام تأثيراً عميقاً على تكوين شخصية الطفل وتحديد سلوكه وهما:

### ١- المحيط الطبيعي:

من الواضح أنّ الطفل يتأثر بالمحيط وينفعل به، فيتساءل كثيراً عمّا يراه و يسمعه في هذا العالم ممّا يثير إعجابه ودهشته، ويلفت نظره، فصوت الرعد ووهج البرق ونباح الكلب و دويّ الرياح ووحشة الظلام، كلها تثير مخاوفه، وتبعث في نفسه القلق والاضطراب والخوف، وتجعله ينظر إليها بحذر وتردد، بينما نجده يفرح ويسرّ بمنظر الماء والمطر والحداق الجميلة ويأنس بسماع صوت الطيور، وترتاح نفسه باللعب بالماء والتراب والطين.

فيجب التعامل معه بالحالتين، وتدريبه على مواجهة ما يخاف منه، وكيفية معالجته، فنطمئنه، ونعوّده على الثقة في نفسه والاعتماد عليها.

وممّا هو مهمّ جداً في دور التربية، أن نجيب الطفل - بكل هدوء وبساطة وارتياح وحبّ ورعاية صدر - عن جميع تساؤلاته حول المطر والشمس والقمر والنجوم والبحر والظلام وصوت الرعد وما شابه ذلك، بما يطمئنه و يريح نفسه فننميّ بذلك فيه روح الإقدام وحبّ الاستطلاع، وحبّ الطبيعة وما فيها من خلق الله عزّوجلّ البديع العجيب ليدرك عظمة الخالق، ويتركز في نفسه مفهوم علمي وعقائدي مهم بأن الطبيعة بما فيها هي من صنع الله عزّوجلّ أولاً، ثم أنّ الله سجّرها

# نشاطات شعبة الرقابة النسوية

## ❖ استقبال وفود عدة:

استقبلت اسرة (زهور الجوادين) الوفود القادمة إلى العتبة منها (وفد الجامعة المستنصرية/ كلية التربية - وفد من جامعة الحوراء زينب الإسلامية - وفد من مدرسة جريير الثانوية - مؤسسة الصدر للتبليغ الإسلامي - وفد تجمع المصلحين التربويين المستقل - وفد مؤسسة شهيد المحراب).

## ❖ استقبال زوجة السيد العلامة محمد التيجاني السماوي.

اسرة (زهور الجوادين) كانت باستقبال السيدة زوجة العلامة الشيخ محمد التيجاني والوفد المرافق لها، وكان لنا معها جولة في العتبة الكاظمية وما يدور فيها من اعمار (صحن التوسعة) ونشاطات الاعمار الاخرى التي تجري حالياً في العتبة، وقد التقت ببعض المهندسات العاملات في العتبة، وأبدت اعجابها بكل ما رأت وشاهدت من نهضة واسعة وتغيير سريع والذي حصل باعمار العتبة مقارنة بالسنوات السابقة، وبعد الزيارة ودعت (زهور الجوادين) السيدة الفاضلة وهي تتمنى التوفيق للجميع.

## ❖ الدخول في دورات لتعلم الفقه والعقائد والأخلاق وعلى يد شيوخ من قبل المرجعية.

إيماناً من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وحرصها على خلق كادر نسوي ملّم بالعلوم الاسلامية وبما يتناسب مع قدسية المكان باعتبار ان العتبة تضم المرقدين الطاهرين للإمامين موسى والجوادين عليهما السلام من آل محمد عليه السلام، فقد تم ترشيح مجموعة من منتسبات مؤهلات للتبليغ في المستقبل وتحت اشراف شيوخ مختصين من الحوزة العلمية.

## ❖ الدخول في دورات لتعلم اللغة الفارسية بسهولة التعامل مع الزائرين الوافدين من ايران.

لكثرة الزائرين الوافدين من مختلف انحاء العالم العربي والاسلامي الى العتبة المقدسة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، فقد اقامت شعبة الرقابة النسوية بالتعاون مع قسم العلاقات العامة دورة لبعض اللغات الاجنبية ومنها الفارسية، بغية التعامل مع الزائر.

## ❖ دورات سريعة للفقه والعقائد لتهيئتهن للإمتحان.

سيكون هناك اختبار لجميع المنتسبات في العلوم الاسلامية.

## ❖ ندوة مشروع المراد.

عقدت في العتبة الكاظمية المقدسة ندوة مفتوحة لمنتسبي ومنتسبات العتبة حول المشروع الاستثماري الخاص بمنتوج لحوم ودجاج المراد، وترأس الندوة الحاج فاضل الانباري الامين العام للعتبة الكاظمية، وتم استضافة الاشخاص الموفدين الى الهند والبرازيل، وجرى خلال الندوة توضيح الشروط الشرعية والتأكيد على حلية المنتوج، كما تم استعراض الشروط الصحية والمتابعة التامة من قبل وفود العتبة الموفدة الى تركيا والبرازيل والهند بدءاً من طريقة الذبح، ووجوب تطبيق الشروط المشار اليها كافة ومروراً بتنظيف الذبيحة وتعبئتها وخرزنها وانتهاءً بالتصدير ووصوله الى المواطن بيسر وسهولة، وتم خلال الندوة عرض صور وافلام حول آلية العمل في الهند والبرازيل وتركيا، بعدها تم توجيه بعض الاسئلة من قبل الحاضرين حول مشروع المراد والاجابة عليها من قبل امين العتبة الكاظمية المقدسة وتوضيح بعض الامور الغامضة.



وفد الجامعة المستنصرية/ كلية التربية



استقبال زوجة السيد التيجاني



دورة لتعليم الفقه والعقائد



ندوة مشروع المراد

الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد

ALMURAD



الإمانة العامة للعنبر الكاظمية المقدسية  
قسم الأستهانة والتعمية



مخبوح باليد على الطريقة الإسلامية